

جائزة "غونكور الشرق الأوسط 2021" لرواية "التأقلم" لكلارا دورون مونو ولقاء أدبي مع الناشطة الكاميرونية دجايلي أمادو آمال



آمال حاملة النسخة المترجمة من كتابها "الصابرات".



الناشطة النسوية الكاميرونية دجايلي أمادو وآمال والروائية الفرنكوفونية سلمى كجك خلال الحوار.



رواية "التأقلم" لكلارا دورون مونو الفائزة بجائزة "غونكور الشرق الأوسط".

روزيت فاضل

في الأجنحة الثقافية الفرنكوفونية محطتان بارزتان خلال الأسبوع الماضي: الأولى تمايزت مساء الجمعة الفائت بإعلان "خيار غونكور للشرق 2021" الأدبية في نسختها العاشرة لرواية "التأقلم" لكلارا دورون مونو الصادرة عن دار ستوك.

أما المحطة الثانية، فقد شهدت حواراً أدبياً ودياً الخميس الماضي مع الفائزة بالجائزة ذاتها في العام 2020 الروائية والناشطة النسوية الكاميرونية دجايلي أمادو آمال، التي منحها طلاب الشرق الأوسط خيار غونكور للشرق للعام 2020 عن مؤلفها "الصابرات"، إضافة إلى عرضها مسيرتها الخاصة في جحيم الزواج المبكر والعنف المنزلي ودور الكتابة كعلاج أساسي لندوبها ونشر الوعي بين الناس.

قبل الفوس في تفاصيل كل حدث، لا بد من التنويه بأهمية التنوع الثقافي ودور الحوار وضرورة الإصغاء إلى الآخر في كل من الحدثين الثقافيين وهي "العملة الساندرية" في زمن جحيم بيروت، التي حرصت الوكالة الجامعية للفرنكوفونية في الشرق الأوسط بشخص مديرها الإقليمي جان - نويل باليو بالمشراكة مع المعهد الفرنسي في لبنان بشخص مديرته ماري بوسكاي على تنظيمها حضورياً لتشكل دفعا إيجابياً للبنانيين، ولاسيما في حضور لجنة الحكم المولجة باختيار الكتاب الفائز، وهي مؤلفة من 333 عضواً يمثلون 33 جامعة من 11 بلداً في الشرق الأوسط هي جيبوتي، مصر، الإمارات العربية المتحدة، العراق، المملكة العربية السعودية، إيران، الأردن، لبنان، فلسطين، السودان وقبرص.

دور الجمعية التي أسستها للعنف الأسري ضد النساء، ما يميزها أنها لم تتغير بعد نيلها جوائز عدة، بل بدت مسؤولة أكثر من أي وقت عن قضية العنف المنزلي، الذي دفعها إلى محاولات عدة للإنتحار، لوقف حياة درامية سوداوية...

ورداً على سؤال لـ "النهار" عن مدى تطابق بعض ما جاء في كتاب "الصابرات" عن ارتفاع أعداد زواج القاصرات في بعض المناطق الريفية اللبنانية بعد الأزمة الاقتصادية الخانقة، قالت: "هذا واقع صعب جداً تفرضه جائحة كورونا، التي زادت من وطأة الواقع الاقتصادي الصعب، ودفعت بعض العائلات إلى تخفيف المصاريف من خلال الزواج المبكر لبناتها... أنا الصوت الصارخ لهذه الشريحة حتى التغيير الجذري لواقع هذه التقاليد الموروثة..."

rossette.fadel@annahar.com.lb
Twitter:@rossettefadel

ذاتية لتلك الناشطة التي تزوجت قسراً في سن الـ 17 من رجل خمسيني متعدد الزوجات، وهي روت ذلك في كتابها Walaande. بعد حصولها على الطلاق، وقع خيارها على زواج دام 10 أعوام كانت فيه ضحية للعنف المنزلي، ما دفعها إلى الهروب من المنزل ومحاولة الدفاع عن ابنتيها...

ما أهمية اللقاء معهما؟ استطاعت دجايلي أمادو آمال أن تخرق الموروثات التقليدية من خلال نشرها كتباً عدة عن واقع الزواج المبكر وتعدد الزوجات والعنف الزوجي بكل أشكاله. صارتنا في اللقاء بأن كتابها "الصامتات"، هو قصة ثلاث نساء: رملة - زوجة ثانية لرجل ثري، هندو - معاناة مع رجل وحشي، وسفيرة - تعاني من وصول امرأة ثانية إلى زوجها، يؤمن بالبقاء في مكانهم، وتقبل مصيرهم بالخضوع، مشيرة إلى أن "هذا الكتاب بات اليوم يدرّس لتلامذة الثانوي في بلدنا الكاميروني..." حاولت أن تمسك دموعها عند حديثها عن

حاز جائزة "فمينا" عن فئة الرواية الأدبية الفرنسية 2021 وجائزة "غونكور" للتلامذة الثانويين 2021، هو دعوة للتفكير العميق بالآخر المختلف، ولاسيما عندما يضطر الأهل إلى وضع إبنهم من ذوي الحاجات الخاصة في دار رعائية، ما يولد الضياع عند شقيقه. تمايز الكتاب، الذي نوه عنه في الصحافة الفرنسية، بالوصف والسرد لحكايات تعيش بعض تفاصيلها وراء الجدران... أما الحدث الثاني فتمايز بحوار أدبي في مقهى الآداب في مقر المعهد الفرنسي في بيروت - طريق الشام بمشاركة بعض أفراد لجنة حكم الجائزة 2021 وبعض محبي الثقافة والآداب.

أدارت الروائية كجك، التي يرتقي الحوار على يدها أسلوباً وتفكيراً، اللقاء الأدبي العفوي مع الروائية والناشطة النسوية الكاميرونية دجايلي أمادو آمال التي تخطى الحديث معهما مضمون كتابها "الصامتات" الصادر عن دار الفارابي بنسخته المترجمة من الفرنسية إلى العربية، ليحط رحاله في سيرة

الفكري يحفز على الإبداع وتطويع الممارسات التربوية والتعليمية، إضافة إلى تطوير مهارات الحكم النقدي لدى الطلاب المشاركين، من خلال المطالعة والنقاشات والمداولات". أما بوسكاي فهنأت الطلاب والجامعات التي ساهمت في إحياء هذه الجائزة مرة جديدة. وشددت على دعم كل من السفارة الفرنسية والمعهد الفرنسي في لبنان للأهداف التي يسعى إليها خيار غونكور للشرق، لخدمة الفرنكوفونية، وتناقل الأفكار والروابط بين شباب العالم الفرنكوفوني من خلال الآداب. وذكرت بالتزام السفارة الفرنسية والمعهد الفرنسي في لبنان توفير الكتب للجامعات اللبنانية ودعم الناشرين المنخرطين في الترجمة إلى العربية ونشر الرواية الفائزة.

بالعودة إلى رواية "التأقلم" فهي تعني الجميع لأنها تطرح واقع الروابط الاجتماعية والعائلية بين أفراد العائلة بعد ولادة طفل من ذوي الحاجات الخاصة، الكتاب الذي